فعالية برنامج إرشادي لتقويم بعض الإنحرافات السلوكية لأطفال دور الرعاية من خلال مسابقات ألعاب القوى

* أ.م.د/ غادة يوسف عبدالرحمن أحمد

* أستاذ مساعد بقسم نظريات وتطبيقات ألعاب القوى – كلية التربية الرياضية – جامعة مدينة السادات

مقدمة ومشكلة البحث

يُعتبر الأطفال أمل المستقبل وطموح الأجيال القادمة، ويجب علينا إعدادهم إعدادًا سليمًا وصحيحًا حتى يصبحوا زُخرًا لنا في المستقبل وحماة لوطنهم، والشعوب التي لا تهتم بصناعة أطفالها لا مستقبل لها، فالأطفال هم الخيول الرابحة في سباق المسافات الطويلة. وهم الاستثمار البشري والثقافي والحضاري العظيم الذي يتفوق في مردوده على كل الاستثمارات الاقتصاديه، فالطفل كالصفحة البيضاء والمجتمع هو الذي يشكله، ويملأ هذا الفراغ بما يريد من مهارات واتجاهات ودوافع ، وبذلك يعتمد مستقبل الأطفال كلياً علي المجتمع الذي يعيش فيه أو البيئة التي ينمو بها. ولاشك أن السبب في السلوك الجانح والانحراف الاجتماعي لدى بعض الأفراد إنما يرجع إلى افتقارهم إلى الفرص المواتية لتعلم الرياضة وممارسة الألعاب بطريقة مقبولة.

والحقيقة فإن مشكلة الأطفال الجانحين تكتسب أهمية خاصة بوصفها تعكس خللاً واضحا في أساليب التنشئة وما تعكسه بكل واقعية وصدق من مشاكل عدم التكيف الاجتماعي والنفسي ومشاكل الأسرة والبيئة في كل مظاهرها وعواملها وتؤدى في النهاية إلى نبذ هؤلاء الصغار الذين لا يجدون سوى الشارع مأوى لهم.(محروس، ٢٠٠١م، ص١٧)

وقمة الخطر أن يتعرض الطفل لظروف أسرية يصعب معها بقائه في الأسرة ، ومشكلة انحراف أو جنوح الأحداث ظاهرة إجتماعية خطيرة، حيث تُؤثر على أبناء المجتمع الناشئ بشكل كبير وهى من أكبر المشاكل التي تواجهه المجتمعات المعاصرة، وإزدياد تفاقم هذه المشكلة بسبب

إنشغال الآباء والأمهات وانصرافهم عن توجيه الرعاية الأبوية والإشراف الدقيق على أبنائهم. كما يرجع إلى ضعف الرقابة الأسرية.(أباظة ، ١٩٩٧م، ص٢٣)

وهذا البحث دراسة لتقويم أكثر الإنحرافات السلوكية شيوعا لدى أطفال الأحداث الجانحين. وتتركز أهمية تناول الإنحرافات التي تعوق الطفل وتقدمه في إنها لا تنتهي عند سن معينة، وإنما قد تستمر مع الطفل في مراحل عمره المتقدمة لذلك فإن آثارها لا تعود على الطفل فحسب بل على المجتمع أيضاً، لذا فإن مواجه مشكلات الطفولة ومعرفة أسبابها وطرق معالجتها أمر مهم تُعنى به جميع المجتمعات على اختلاف نظمها.

وحيث يمر معظم الأطفال خلال مسار نموهم ببعض الإنحرافات النفسية، أو الإضطرابات الانفعالية، والتي كثيرا ما تكون جزء لا يتجزأ من النمو نتيجة للتغيرات البيولوجية أو الفسيولوجية، أولزيادة الضغوط الإجتماعية لذلك تعتبر مشكلة جنوح الأحداث من الإنحرافات النفسية والاجتماعية السلبية والخطر التي تواجه الأسرة والمدرسة وتصيب المجتمع في أعز ثرواته فتجعل منها معامل هدم، وهى من القضايا التي تتطلب تدخلاً للوقاية والعلاج حتى يتجنب المجتمع هذه الخسارة البشرية الناتجة عن هذه الإنحرافات وهى في نفس الوقت لا تنفصل عن مشكلات جنوح البالغين لأن حدث اليوم هو رجل الغد ولأن مجرم اليوم هو حدث الأمس.(السحيمي، ٢٠٠٢م،ص٤٧)

وهنا تكمن أهمية الدراسة من منطلق أن البرامج الرياضية محور إجماع وإعجاب عدد كبير من الأحداث الجانحين ومن الممكن أن يكون لها تأثير إيجابي على تغير السلوك لديهم والتقليل من معدلات الجنوح في المؤسسات العقابية من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية بطريقة سليمة عن طريق برامج رياضية وضعت على أسس علمية مناسبة لطبيعة الحدث والمناخ الذي يعيش فيه.

وقد وجدت **الباحثة** من خلال ملاحظة هؤلاء "الأطفال الجانحين" أن لدى هؤلاء الأطفال طاقات كبيرة معطلة وإنهم يمثلون خطراً كبيراً علي المجتمع غير أنهم يقضون معظم أوقاتهم في خمول تام دون القيام بأي عمل من الأعمال ، وهذا يدفعهم إلي التفكير في ممارسة كافة أنواع الانحرافات مثل الهروب والتدمير والسرقة والتمرد وغيرها من الانحرافات السلوكية القائمة.

لذا رأت **الباحثة** أن تتجه إلي الاستفادة من هذه الطاقات وتوجيهها عن طريق الأنشطة الرياضية والمتمثلة في الألعاب الغرضية والتي يمكن عن طريقها تحقيق التكامل من الناحية الصحية والعقلية والنفسية والبدنية لهؤلاء الأطفال وكذلك تعديل بعض الإنحرافات السلوكية لديهم باستخدام برنامج رياضي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي وضع برنامج إرشادي لتقويم بعض الإنحرافات السلوكية لأطفال دور الرعاية من خلال مسابقات ألعاب القوى وذلك من خلال:

- تصميم مقياس للانحرافات السلوكية لدي أطفال دور الرعاية.
- تصميم برنامج بدني إرشادي باستخدام مسابقات ألعاب القوى بهدف الحد من الانحرافات السلوكية وتحسين مستوى اللياقة البدنية.

فروض البحث :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطين الحسابين (القبلي والبعدي) في الانحرافات السلوكية لصالح القياس البعدي لدي أفراد العينة قيد البحث .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للقياسات (القبلي والبعدي) فى مستوي اللياقة البدنية لصالح القياسين البيني والبعدي لدي أفراد العينة قيد البحث.

إجراءات البحث:

منهج البحث: المنهج التجريبى ذو التصميم للمجموعة الواحدة بإستخدام القياسين القبلى والبعدى.

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث فى دور رعاية الأطفال بالقليوبية والبالغ عددهم (٢٣٠) والتابعين للإدارة المركزية للرعاية الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعي.

عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية من أفراد مجتمع البحث حيث بلغ قوام العينة الكلية للبحث (١٣٥ طفل) تم اختيارهم بالطريقة العمدية تم تقسيمهم إلى (١٠٠طفل) للعينة الأساسية و (٢٠ طفل) للعينة الاستطلاعية ومن نفس مجتمع البحث وتم استبعاد (١٥ طفل)

جدول (١) توصيف العينة الكلية لمجتمع البحث

عينة البحث الكلية	العينة الأساسية	نوع الانحراف	المستبعدين	الاستطلاعية	النسبة المئوية
١٣٥	١٠٠	مشاكل سلوكية	١٥	٢٠	٧٤٪

جدول (٢) تجانس عينة البحث في متغيرات العمر والطول والوزن والذكاء ن=١٢٠

م	المتغير	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	الالتواء
١	العمر	سنة	١٦,٦٠٠	١٧,٠٠٠	١,١١٠	-,١٤٥
٢	الطول	سم	١٦٧,٣١٠	١٦٦,٠٠٠	٧,٨٧٧	,١٥٨
٣	الوزن	كجم	٦٦,٠٩٠	٦٦,٠٠٠	٥,٩٢٢	-,٤٥٤
٤	الذكاء	درجة	٣٥,٩٩٠	٣٥,٠٠٠	٤,٥٦٠	,٤٥٥

يتضح من جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الإلتواء لعينة البحث التجريبية تراوحت بين (-,٤٥٤ ، ,٤٥٥) وأن هذه القيم انحصرت بين قيمة (±٣) مما يؤكد على تجانس عينة البحث التجريبية في جميع المتغيرات المختارة.

جدول (٣) تجانس عينة البحث في الانحرافات السلوكية للعينة (قيد البحث)

ن=١٢٠

م	الانحرافات السلوكية	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الإلتواء
١	العدوان	درجة	٢٠,٨٣٠	٢١,٠٠٠	١,٨٨٥	٠,٣٥٢
٢	التدمير	درجة	٢١,٩٧٠	٢٢,٠٠٠	٢,٢٦٢	٠,٠٤٢
٣	الفوضى	درجة	٢٩,٠٢٠	٢٩,٠٠٠	٣,١٦٨	١,١٩٥-
٤	الغضب	درجة	٢٨,٨٤٠	٢٩,٥٠٠	٣,٤٨٠	٢,٧٤٢-
٥	الكذب	درجة	١٩,٩٥٠	٢٠,٠٠٠	٢,٢١٢	٠,٤٦٦-
المجموع الكلي		درجة	١٢١,١٢٠	١٢٢,٠٠	٧,٩٥٣	١,٣٣٨-

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الإلتواء لعينة البحث التجريبية تراوحت بين (-٢,٧٤٢ ، ٠,٣٥٢) ، وأن هذه القيم انحصرت بين(+٣)،(-٣) مما يؤكد على تجانس عينة البحث التجريبية في الانحرافات السلوكية قيد البحث(العدوان، التدمير، الفوضى، الغضب، الكذب)

جدول (٤)

إعتدالية عينة البحث في المتغيرات البدنية قيد البحث ن= ١٢٠

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الإلتواء
١	السرعة	الثانية	١٥,٢٦٠	١٥,٠٠٠	١,٥٧٣	٠,٠٤٥-
٢	القوة	المتر/سم	٣,٨٣٧	٣,٧٠٠	٠,٨١٤	٠,٠٤٩
٣	الرشاقة	الثانية	١٣,٢٧٠	١٣,٠٠٠	١,٧٣٩	٠,٢٧٨
٤	المرونة	العدد	١٠,١٤٠	١٠,٠٠٠	٢,٢٥١	٠,٢٢٨
٥	التوافق	العدد	١٠,١٨٠	١٠,٠٠٠	٢,٧٥٠	٠,٤٥٩

يتضح من جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الالتواء لعينة البحث التجريبية تراوحت بين (-٠,٠٤٥ : ٠,٤٥٩) وأن هذه القيم انحصرت بين +٣ ، - ٣ مما يؤكد على تجانس عينة البحث التجريبية في جميع المتغيرات البدنية قيد البحث.

وسائل جمع البيانات:

- الريستاميتر لقياس الطول وميزان لقياس الوزن. - الإختبارت البدنية.(مرفق ٤)
- مقياس الذكاء المصور لأحمد ذكي صالح لقياس الذكاء.(مرفق ١)
- مقياس الإنحرافات السلوكية (إعداد الباحثة) (مرفق ٦)
- البرنامج الرياضي (إعداد الباحثة)(مرفق ٧)

الاختبارات والقياسات المستخدمة في البحث:

الاختبارات البدنية :

قامت الباحثة بإعداد استمارة استطلاع رأي الخبراء حول تحديد أهم الصفات البدنية بالإستعانة بالمراجع التي استخدمت اختبارات اللياقة البدنية للمرحلة السنية من ١٢-١٥، ثم عرضها علي الخبراء المتخصصين لتحديد اختبار واحد لقياس كل صفة. وأسفرت نتيجة استطلاع الرأي عن اختيار خمس اختبارات لقياس الصفات البدنية.

جدول (٥) الاختبارات الخاصة بالصفات البدنية المناسبة لأطفال دور الرعاية

م	الصفات البدنية	إسم الاختبار	وحدة القياس	التكرار	النسبة المئوية
١	السرعة	اختبار العدو ٥٠ م من البدء العالي	الثانية	٥	٧١٪
٢	القوة العضلية	رمي كرة طبية زنة ١كجم من الجلوس على مقعد	المتر/سم	٥	٧١٪
٣	الرشاقة	الجري الزجزاجي (١٥م) والعودة	الثانية	٦	٨٥٪
٤	المرونة	اللمس السفلي والجانبي (١٥ث)	العدد	٥	٧١٪
٥	التوافق	رمي واستقبال الكرات باليدين	العدد	٥	٧١٪

الدراسة الأستطلاعية الأولى : قامت الباحثة بإجراء الدراسة الأستطلاعية الأولى من خلال دراسة تفصيلية للواقع البيئي والرياضي للمؤسسة بهدف التعرف علي إمكانات المؤسسة من ملاعب وأدوات رياضية ومدي قدرتها علي إتاحة كافة المساعدات المادية والبشرية خلال تنفيذ البرنامج.

الدراسة الإستطلاعية الثانية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية وذلك بفاصل زمني قدره ٧ أيام بين التطبيق الأول والثاني على(٢٠ طفل)لنفس المرحلة السنية(من١٢ -١٥ سنة) ومن نفس مجتمع البحث وخارج حدود العينة الأساسية، بهدف حساب المعاملات العلمية للاختبارات.

المعاملات العلمية لمقياس الانحرافات السلوكية :

صدق المقياس(التمايز): عن طريق الربيع الأعلى والربيع الأدنى لمجموعة استطلاعية مكونة من ٢٠ فرد من خارج عينة البحث الأساسية.

جدول (٦) الفرق بين المتوسطين لحساب صدق التمايز للدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	الربيع الأدنى		الربيع الأعلى		قيمة ت
		سَ	عَ	سَ	عَ	
١	العدوان	٢٠,٦٥٠	١,٠٨٩	٢٢,٠٠	١,٢١٤	١٢,٣٣٧
٢	التدمير	٢٢,٠٠٠	١,٥٥٦	٢٣,٧٠٠	١,٣٤١	١٠,٣٧٦
٣	الفوضى	٢٨,٥٥٠	١,٩٠٥	٢٩,٩٥٠	١,٨٢٠	٨,٣٠٤
٤	الغضب	٢٥,٠٥٠	١,٩٣٢	٢٦,٥٠٠	١,٩٣٣	١٢,٧٠٤
٥	الكذب	١٩,٣٥٠	١,٨١٤	٢١,٠٠٠	٢,٠٥٢	١٥,٠٧٩
	الدرجة الكلية	١١٨,٠٠٠	٤,١٦٧	١٢١,١٠٠	٣,٨٥١	٦,٧٦٥

قيمة ت الجدولية عند مستوي معنوية (٠,٠٥) ودرجة حرية ١٩ = ٢,٠٩

يتضح من جدول (٦) أن قيمة (ت) المحسوبة بين الربيع الأدنى و الأعلى للمقياس تراوحت ما بين (١٥,٠٧٩ :٦,٧٦٥) وكانت قيمتها أعلى من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الربيع الأعلى والأدنى لصالح متوسط درجات الربيع الأعلى مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز.

جدول (٧) صدق التمايز للاختبارات البدنية قيد البحث

م	الأبعاد	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		قيمة ت
		سَ	عَ	سَ	عَ	
١	السرعة	١٣,٧٠٠	١,١٧٤	١٥,٠٥٠	١,٢٣٤	١٠,٢٨٣
٢	القوة	٣,٨٠٠	٠,٧١١	٤,٠٨٠	٠,٧٠٩	٦,٥٦١
٣	الرشاقة	١٢,٣٠٠	١,٣٠١	١٣,٤٥٠	١,٣٥٦	١٤,٠٣٨
٤	المرونة	٨,٢٥٠	٢,١٤٩	٩,٢٠٠	٢,٣٠٧	١٠,٧٨٢
٥	التوافق	٨,٣٠٠	٢,٥٩٧	٩,٦٥٠	٢,٦٠١	١٠,٢٨٣

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٩ = ٢,٠٩

يتضح من جدول (٧) أن قيم " ت " المحسوبة قد تراوحت ما بين (١٤,٠٨٣ ، ٦,٥٦١) وأن قيم " ت " المحسوبة أكبر من قيم " ت " الجدولية في جميع المتغيرات البدنية قيد الدراسة مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الربيع الأعلى ومتوسط درجات الربيع الأدنى وأن الاختبارات ذات قدرة عالية على التمييز.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين القياسين الأول والثاني ن=٣٠

اختبارات مكونات اللياقة	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة (ر)
	سَ	ع	سَ	ع	
السرعة	١٤,٩٥٠	١,٣١٦	١٥,١٠٠	١,١١٩	٠,٧١٨
القوة	٣,٧٧٥	٠,٧٥١	٣,٧٩٥	٠,٧١٢	٠,٩٧٦
الرشاقة	١٣,٥٠٠	١,٥٣٩	١٤,٠٥٠	١,٧٠٠	٠,٧٩٤
المرونة	٨,٤٠٠	٢,٣٠٣	٨,٣٥٠	٢,٢٠٧	٠,٩١٣
التوافق	٨,٥٥٠	٣,٠٣٤	٨,٦٠٠	٢,٥٦٢	٠,٩٣٠

قيمة(ر) الجدولية عند مستوي معنوية = ٠,٠٥ ودرجة حرية ١٨= ٠,٤٤٤

يتضح من جدول رقم (٨) أن قيم معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني للاختبارات البدنية قد تراوحت ما بين (٠,٧١٨ و ٠,٩٧٦) وهي قيم ارتباط أكبر من قيم (ر) الجدولية مما يشير إلى ثبات نتائج الاختبارات البدنية فيد البحث.

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الانحرافات السلوكية ن=٣٠

الأبعاد	مقياس الانحرافات		الارتباط بالدرجة الكلية
	سَ	عَ	
العدوان	٢١,٩٠٠	١,٤١٠	*٠,٤٥٣
التدمير	٢٢,٤٥٠	١,٤٣١	*٠,٤٨٢
الفوضى	٢٩,٥٥٠	١,٦٦٩	*٠,٦٩٩
الغضب	٢٧,٤٥٠	١,٩٠٥	*٠,٨٢٧
الكذب	١٩,٦٠٠	١,٣١٣	*٠,٥٦٢

قيمة(ر) الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ٠,٤٤٤

القياسات القبلية : تم إجراء القياسات القبلية للإختبارات البدنية ومقياس السلوك علي ثلاثة أيام.

تجربة البحث الأساسية: تم تطبيق التجربة الأساسية بواقع وحدتين أسبوعياً لكل مرة (٩٠ق).

القياسات البعدية: تم تطبيق استمارة المقياس والاختبارات البدنية خلال ثلاثة جلسات.

المعاجات الإحصائية : تم معالجة البيانات بإستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

(المتوسط الحسابى–الوسيط–الأنحراف المعيارى–معامل الإلتواء–معامل الإرتباط–تحليل التباين – إختبار "ت" لمعرفة الفروق–إختبار أقل فرق معنوى–النسب المئوية للتحسن%– معامل آلفا)

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

عرض النتائج:

جدول (١٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) في القياسات القبلية والبعدية لمقياس انحرافات السلوك لدي عينة البحث ن=١٠٠

م	المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)
١	العدوان	قبلي	٢٠,٨٣٠	١,٨٨٥	*١٥,٩٨٧
		بعدى	١٦,٩٢٠	٢,٦٨٤	
٢	التدمير	قبلي	٢١,٩٧٠	٢,٢٦٢	*١٤,٩٧٦
		بعدى	١٧,٥٥٠	٢,٧٦٤	
٣	الفوضى	قبلي	٢٩,٠٢٠	٣,١٦٨	*١٨,٥٧٦
		بعدى	٢١,٩٣٠	٤,٠٠٥	
٤	الغضب	قبلي	٢٨,٨٤٠	٣,٤٨٠	*١٧,٠١٠
		بعدى	٢٣,٠٦٠	٤,٠٣٧	
٥	الكذب	قبلي	١٩,٩٥٠	٢,٢١٢	*١٠,١٥٤
		بعدى	١٧,٥٣٠	٢,٤٣٠	
٦	المجموع الكلي	قبلي	١٢١,١٢٠	٧,٩٥٣	*٣١,١٠٤
		بعدى	٩٦,٩٥٠	٨,٤٧٨	

قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية ٩٩ ومستوى معنوية ٠,٠٥ = ١,٩٦

جدول (١١) نسب التحسن بين القياس القبلي والبعدي في الإنحرافات السلوكية

م	المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية للتحسن
١	العدوان	قبلى	٢٠,٨٣٠	١,٨٨٥	٪١٨,٧٧١
		بعدى	١٦,٩٢٠	٢,٦٨٤	
٢	التدمير	قبلي	٢١,٩٧٠	٢,٢٦٢	٪٢٠,١١٨
		بعدى	١٧,٥٥٠	٢,٧٦٤	
٣	الفوضى	قبلي	٢٩,٠٢٠	٣,١٦٨	٪٢٤,٤٣١
		بعدى	٢١,٩٣٠	٤,٠٠٥	
٤	الغضب	قبلي	٢٨,٨٤٠	٣,٤٨٠	٪٢٠,٠٤١
		بعدى	٢٣,٠٦٠	٤,٠٣٧	
٥	الكذب	قبلي	١٩,٩٥٠	٢,٢١٢	١٢,٩٥٥
		بعدى	١٧,٥٣٠	٢,٤٣٠	
٦	المجموع الكلي	قبلي	١٢١,١٢٠	٧,٩٥٣	٪١٩,٩٥٥
		بعدى	٩٦,٩٥٠	٨,٤٧٨	

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإختبارات البدنية قيد البحث

م	الاختبارات المستخدمة	القياس القبلي		القياس البيني		القياس البعدي	
		سَ	عَ	سَ	عَ	سَ	ع
١	السرعة	١٢,٢٦٠	١,٥٧٣	١٢,٦٩٠	١,٥٣٥	١٠,٦١٠	١,٧٢٢
٢	القوة	٣,٨٣٧	٠,٨١٤	٤,٥٩١	٠,٧١٦	٥,١٤٦	٠,٧٣٧
٣	الرشاقة	١٣,٢٧٠	١,٧٣٩	١١,٢٣٠	١,٧٠٤	١٠,٠٦٠	١,٤٥٥
٤	المرونة	١٠,١٤٠	٢,٢٥١	١٢,٥٧٠	٢,٠٣٦	١٤,٤١٠	١,٧٩٨
٥	التوافق	١٠,١٨٠	٢,٧٥٠	١٣,٤٩٠	٢,١٨١	١٥,٨٨٠	١,٨٢١

جدول (١٣) تحليل التباين بين المتوسطات الحسابية في الاختبارات البدنية

الاختبارات	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة(ف)
السرعة	بين القياسات	2	1085,127	542,563	*208,619
	داخل القياسات	297	772,420	2,601	
	المجموع الكلى	299	1857,547		
القوة	بين القياسات	2	86,334	43,167	*75,312
	داخل القياسات	297	170,233	0,573	
	المجموع الكلى	299	256,567		
الرشاقة	بين القياسات	2	527,820	263,910	*98,338
	داخل القياسات	297	797,060	2,684	
	المجموع الكلى	299	1324,880		
المرونة	بين القياسات	2	917,447	458,723	*110,519
	داخل القياسات	297	1232,740	4,151	
	المجموع الكلى	299	2150,187		
التوافق	بين القياسات	2	1638,607	819,303	*157,160
	داخل القياسات	297	1548,310	5,213	
	المجموع الكلى	299	3186,917		

قيمة "ف" الجدولية عند درجة حرية (٢ ، ٢٩٧) ومستوى معنوية ٠,٠٥=١٩,٤٩

جدول (١٤)

دلالة الفروق بين متوسطات القياسات الثلاث في الاختبارات البدنية لأفراد عينة البحث التجريبية ن=١٠٠

الاختبارات	المتوسطات الحسابية لقياسات البحث الثلاثة	فروق المتوسطات		
		ق١	ق٢	ق٣
السرعة	15,260		*2,570	*4,650
	12,690			*2,080
	10,610			
القوة	3,837		*0,754	*1,309
	4,591			*0,555
	5,146			
الرشاقة	13,270		*2,040	*3,210
	11,230			*1,170
	10,060			
المرونة	10,140		*2,430	*4,270
	12,570			*1,840
	14,410			
التوافق	10,180		*3,310	*5,700
	13,490			*2,390
	15,880			

جدول (١٥)

النسبة المئوية للتحسن بين قياسات البحث الثلاثة في الاختبارات البدنية لأفراد عينة البحث التجريبية ن=١٠٠

الاختبارات	المتوسطات الحسابية لقياسات البحث الثلاثة	النسبة المئوية للتحسن بين القياسات		
		ق١	ق٢	ق٣
السرعة	15,260		٪١٦,٨٤١	٪٣٠,٤٧١-
	12,690			٪١٦,٣٩٠-
	10,610			
القوة	3,837		٪١٩,٦٥٠	٪٣٤,١١٥
	4,591			٪١٢,٠٨٨
	5,146			
الرشاقة	13,270		-٪١٥,٣٧٣	%24,189-
	11,230			٪١٠,٤١٨-
	10,060			
المرونة	10,140		٪٢٣,٩٦٤	٪٤٢,١١٠
	12,570			٪١٤,٦٣٨
	14,410			
التوافق	10,180		٪٣٢,٥١٤	٪٥٥,٩٩٢
	13,490			٪١٧,٧١٦
	15,880			

مناقشة النتائج وتفسيرها

يتضح من الجدول رقم(١٠) أن قيم المتوسط الحسابي في جميع أبعاد مقياس انحرافات السلوك في القياس القبلي قد تراوحت ما بين(١٩,٩٥٠ : ٢٩,٠٢٠) والمجموع الكلي(١٢١,١٢٠) وقد تراوحت قيم الانحراف المعياري بين(١,٨٨٥ : ٣,٤٨٠) والمجموع الكلي(٧,٩٥٣) وفي القياس البعدى للمتوسط الحسابي قد تراوحت ما بين(١٦,٩٢٠ : ٢٣,٠٦٠) والمجموع الكلي (٩٦,٩٥٠)وقد تراوحت قيم الانحراف المعياري بين(٢,٤٣٠: ٤,٠٣٧)والمجموع الكلي (٨,٤٧٨) كما تراوحت قيم (ت) ما بين (١٠,١٥٤: ١٨,٥٧٦) والمجموع الكلى للمقياس هي(٣١,١٠٤) وأن قيمة ت المحسوبة أكبر من قيمة(ت) الجدولية في جميع المحاور والدرجة الكلية للمقياس مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي القياس القبلي والقياس البعدي ولصالح متوسط درجات القياس البعدى مما يشير إلى انخفاض مستوى الانحرافات السلوكية لأطفال المؤسسات العقابية. وترجع الباحثة هذه النتائج إلى فاعلية البرنامج البدني الإرشادي المقترح في خفض مستوى انحرافات السلوك للعينة قيد البحث وكذلك فاعلية المقياس في قياس الظاهرة قيد البحث.

ويشير جدول (١١) الخاص بنسب التحسن بين القياس القبلي والبعدى للمتغيرات النفسية حيث يتضح من الجدول أن نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدى قد تراوحت ما بين (١٢,٩٥٥٪ ، ٢٤,٤٣١٪) بحيث شغل محور الفوضى أعلى نسبة تحسن (٢٤,٤٣١٪) يليه التدمير(٢٠,١١٨٪) ثم الغضب(٢٠,٠٤١٪)ثم العدوان(١٨,٧٧١٪)وأخيرا الكذب(١٢,٩٥٥٪)

وتتفق نتائج الفرض الأول مع ما تراه مروة الدهشوري (٢٠٠٤م)، بأن البرامج الرياضية أثرت تأثيراً إيجابياً علي مستوي التكيف النفسي والاجتماعي لأطفال المؤسسات الإيوائية. وأن مستوي التكيف الاجتماعي والنفسي يرتفع لدى الأطفال بعد ممارستهم للنشاط الرياضي، وتأثير البرامج الرياضية إيجابي علي السلوك العدواني للأحداث وهي النتيجة التي توصلت إليها الباحثة من خلال جدول (١١)، والذي يوضح أن معدل التغيير في مظاهر السلوك لسمة (العدوان) لدى أطفال المؤسسات العقابية كان بنسبة (١٨,٧٧١٪) لصالح القياس البعدي.فأُولى وظائف النشاط الرياضي من الناحية النفسية هي الوظيفة التعويضية التي تتيح للطفل بإرضاء حاجة لا يستطيع الواقع إرضائها وثاني هذه الوظائف هي التفريغ وتسمح بالتخلص من المشاعر الناتجة عن التجارب الفاشلة.

ويتضح من الجدول (١٢) أن قيم المتوسط الحسابي لعناصر اللياقة البدنية قد أظهر ارتفاع لصالح القياس البعدي تراوحت نسبته ما بين (١٠,٤١٨٪ – ٥٥,٩٩٢٪) وقد يدل ذلك علي أن هناك تأثير إيجابي للبرنامج الرياضي المطبق وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي تناولت موضوعات مشابهة لنفس الموضوع مثل دراسة نهى مصطفي والتي أثبتت أن للبرنامج الرياضي تأثير إيجابي في تنمية عناصر اللياقة البدنية لدي الحدثات الجانحات ويتفق أيضاً مع دراسة إيمان النحاس حسن في أن البرنامج الحركي قد أثر علي مكونات اللياقة البدنية بالإيجاب ومع دراسة محمد أحمد إبراهيم والتي تقول أن النشاط الرياضي قد أثر بالإيجاب علي تعديل السلوك البدني للعينة والمتمثلة في زيادة معدل التغيير لعناصر اللياقة البدنية ويتفق أيضاً مع دراسة مروة الدهشوري والتي أثبتت فيها أن البرنامج الرياضي التربوي الموجه لأطفال المؤسسات الإيوائية قد أثر إيجابياً علي عناصر اللياقة البدنية والتي ارتفعت بصورة كبيرة .

ويوضح جدول (١٣) أنه قد حدث تحسن في عنصر السرعة بنسبة (-٣٠,٤٧١٪)وهذا بالنسبة للسرعة الانتقالية وبعض الأفراد قد يتميزون بسرعة حركية عالية ، إلا أنهم في نفس الوقت يتصفون بسرعة منخفضة بالنسبة لزمن الرجع ، ومن ناحية أخري قد يتصف آخرون بالبطء في زمن الرجع ولكنهم يمتلكون القدرة علي العدو بسرعة بعد اكتساب أقصي سرعة تزايدية بعد البدء.

وترى الباحثة أن الناحية الفنية للأداء لها دوراً هاماً في ظهور الفروق وأيضاً المستوي البدني الذي وصل إليه الطفل ويعني ذلك تأثير إيجابي للبرنامج الرياضي علي عنصر السرعة.

ويوضح الجدول أن عنصر القوة العضلية قد تحسن بنسبة (٣٤,١١٥٪) ويعتقد الباحث أن العوامل النفسية الإيجابية التي صاحبت البرنامج لها الأهمية الكبرى في إظهار عامل القوة العضلية وخاصة في أثناء المنافسات الرياضية ومن بين هذه العوامل الإيجابية (الثقة بالنفس ، والنجاح وقوة

الإرادة ، ومحاولة البحث عن الانتصار في المباريات التنافسية سواء على المستوى الفردي والجماعي والالتزام بالسلوك الرياضي) وهذا ما استطاع أن يحققه البرنامج لهؤلاء الأطفال مما أثر بالإيجاب علي مستوي القوة العضلية .كما يوضح الجدول أن الرشاقة قد تحسنت بنسبة (٢٤,١٨٩٪) لأنها تعتمد علي السرعة والتغيرات الجسمية في الهواء.

وترى الباحثة أن تحسن الرشاقة أكتسب بالمران والتدريب علي مواقف اللعب المختلفة ويظهر في كثير من المواقف أثناء ممارسة النشاط ، كما أن الرشاقة هي حصيلة الخبرات الحركية للفرد. ويعني ذلك أن الاستمرارية في البرنامج الرياضي قد أثر إيجابياً علي مستوي عنصر الرشاقة. أما المرونة قد تحسنت بنسبة مرتفعة (٤٢,١١٠٪) و ترى الباحثة المرونة تتأثر أولاً بالإحماء الذي يقوم به الفرد وأن المرونة هي عنصر مشاركة في جميع الأنشطة الرياضية ، ولذا فإن ممارسة الرياضة تساعد علي زيادة عنصر المرونة أما عنصر التوافق قد حقق أعلى نسبة تحسن بنسبة (٥٥,٩٩٢٪) وترى الباحثة أن زيادة الرشاقة والمرونة قد أثر إيجابياً علي عنصر التوافق ووصوله لهذه النسبة الكبيرة وقد يرجع التغيير في عنصر التوافق إلي الأنشطة المختارة والتي تضمنتها وحدات البرنامج الرياضي المعد مما كان له أكبر الأثر في تحقيق الهدف.

وتتفق الباحثة مع مروة الدهشوري (٢٠٠٤م) في استخدام الألعاب الصغيرة في الإحماء وألعاب التنافس في الإعداد البدني وعدم الاعتماد علي المحطات و الأداء في شكل جماعي أفضل حيث يثير حماس الأطفال ويساعد علي ارتفاع مستواهم البدني وهذا ما حدث خلال تطبيق البرنامج وساعد علي تحسن عناصر اللياقة البدنية وبذلك تحقق الفرض الثاني للبحث. ومن خلال ما سبق يكون قد تحقق الفرض الثاني للدراسة والذي ينص على وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للقياسات الثلاثة في مستوى اللياقة البدنية لصالح القياسين البيني والبعدي.

الاستنتاجات

في ضوء أهداف البحث وفروضه وفى حدود طبيعة العينة واستنادا على المعالجات الإحصائية للنتائج وتفسيرها توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية:

- فاعلية البرنامج الإرشادي البدني والتي تشمل الجانب النفسي في الأهداف التربوية التي ترمي إليها والجانب البدني والمتمثل في تنمية الصفات البدنية كنتيجة لممارسة الألعاب نفسها ، كل ذلك أدي إلي خفض مستوي انحرافات السلوك لدي أطفال المؤسسات العقابية
- فاعلية مسابقات ألعاب القوى في خفض مستوي انحرافات السلوك لأطفال المؤسسات العقابية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين القياسين القبلي والبعدي للعينة الأساسية والتي استخدم معها البرنامج الرياضي الإرشادي في مستوي الانحرافات السلوكية لصالح القياس البعدي.

التوصيات:

- ضرورة الاستعانة بإدخال البرنامج الإرشادي البدني المقترح والبرامج المشابهة ضمن برامج وخطط النشاط الرياضي بالمؤسسات العقابية والتي تشرف عليها وزارة التضامن والعدالة الاجتماعية مع ضمان استمرارية أداء هذه البرامج وليس لفترة وتنتهي.
- استعانة الأخصائيين النفسيين بمقياس الانحرافات السلوكية في تقويم سلوك أطفال المؤسسة.

قائمة المراجع:

١- **أبو بكر مرسى محمد محروس**(٢٠٠١م): ظاهرة "أطفال الشوارع ", ط١، دار منيب للطباعة والنشر ،القاهرة.

٢- **أحمد فهمي السحيمي**(٢٠٠٢ م): مدى فاعلية برنامج لتخفيض مستوى سلوك العنف لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي ، دراسة تجريبية ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

٣- **آمال أباظة**(١٩٩٧):الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية، مكتبة الأنجلو،القاهرة.

٤- **أمين الخولى**(٢٠٠١ م): مناهج التربية الرياضية المعاصرة ،دار الفكر العربية، القاهرة.

٥- **رمزي رسمي جابر**(٢٠٠٧م): أثر ممارسة الأنشطة الرياضية على سمات الشخصية لدى الحدث، رسالة دكتوراه ،كلية التربية الرياضية، جامعة الأقصى، فلسطين.

٦- **عبد الرحمن سيد سليمان**(٢٠٠٤م): المضطربون سلوكياً،ط١،الرياض،مكتبة الرشد.

٧- **محمد أحمد وهدان**(٢٠٠٠م): إساءة معاملة أطفال الشوارع ظاهرة متغيرة وقواعد ثابتة، الناشر (المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية)، مصر.

٨- **محمود محمد سليمان** (٢٠١١ م): فعالية برنامج ارشادي في مواجهة بعض صور الإساءة لأطفال الشوارع، دكتوراه، جامعة عين شمس، مصر.

٩- **مروة يوسف الدهشوري**(٢٠٠٤م): تأثير برنامج رياضي تربوي موجه على مستوى اللياقة البدنية وبعض متغيرات النفس اجتماعية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، دكتوراه، جامعة حلوان، مصر.

10- Bell, R.A. Gender (1991): Friendship Network Density and Loneliness Journal of Social Behavior and Personality,6(1).45-56.

11- Chipure, H.(2004) : Loneliness and social adaptation in Brazilian, Chinese and 7- Italian children : amulti-national comparative study, Journal of Psychol Psychiatry, Vol. 45,No(8),1376-1384.

المستخلص

فعالية برنامج إرشادي لتقويم بعض الإنحرافات السلوكية لأطفال دور الرعاية من خلال مسابقات ألعاب القوى

*** أ.م.د/ غادة يوسف عبدالرحمن أحمد**

يهدف البحث إلى وضع برنامج إرشادي لتقويم بعض الإنحرافات السلوكية لأطفال دور الرعاية من خلال مسابقات ألعاب القوى، **وتم استخدام** المنهج التجريبى ذو التصميم للمجموعة الواحدة باستخدام القياسات الثلاثة (القبلى والبينى والبعدى)، **وتمثل مجتمع البحث في** أطفال الإدارة المركزية للرعاية الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعي بجمهورية مصر العربية، **كما تمثلت في** دور الرعاية للأطفال ببنها بالقليوبية– مصر، **وتم اختيار عينة البحث** بالطريقة العمدية، حيث بلغ قوام العينة الكلية للبحث (١٣٥ طفل) تم اختيارهم بالطريقة العمدية تم تقسيمهم إلى (١٠٠طفل) للعينة الأساسية و(٢٠ طفل) للعينة الاستطلاعية ومن نفس مجتمع البحث وتم استبعاد(١٥ طفل)، **واستخدمت الباحثة أدوات للقياس** (الريستاميتر لقياس الطول وميزان لقياس الوزن – مقياس الذكاء المصور لأحمد ذكي صالح لقياس الذكاء – الإختبارت البدنية – مقياس الإنحرافات السلوكية "إعداد الباحثة" – البرنامج الرياضي "إعداد الباحثة"). **وقد أشارت أهم النتائج إلى** فاعلية البرنامج الإرشادي البدني النفسي والمتمثل في تنمية الصفات البدنية والنفسية كنتيجة لممارسة الألعاب نفسها ، كل ذلك أدي إلي خفض مستوي انحرافات السلوك لدي أطفال المؤسسات العقابية، **ومن أهم التوصيات** ضرورة الاستعانة بإدخال البرنامج الإرشادي المقترح والبرامج المشابهة ضمن برامج وخطط النشاط الرياضي بالمؤسسات العقابية مع ضمان استمرارية أداء هذه البرامج.

Abstract